

إعداد وتصميم : أ. بشاير الشويب

الحكمة من مشروعية الحج



٤- التدريب العملي على مجاهدة النفس

٥- إنه ارتباط بالواقع التاريخي للأمة الإسلامية

٦- يؤكد ويجسد معنى المساواة بين المسلمين

6

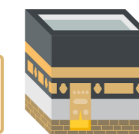


١- أنه توحيد لله تعالى

٢- أنه تنمة لما شرعه الله في صلاة الجمعة والجماعة والعيد

٣- ليجتمع المسلمون في صعيد واحد على اختلافهم

تعريف الحج



هو التعبد لله بأداء المناسك في مكان مخصوص في وقت مخصوص على ما جاء في سنة الرسول ﷺ .

حكم الحج



فرض ، وهو ركن من أركان الإسلام الخمسة ، ودل على فرضيته الكتاب والسنة والإجماع

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ

قال ﷺ : (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان)

وقد أجمعت الأمة على وجوب الحج مرة واحدة في العمر وهو من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة

والحج يجب على المسلم مرة واحدة في العمر وما زاد على ذلك فهو تطوع وناقلة

يجب تعجيل الحج للمسلم القادر المستطيع فإن الإنسان لا يدري ما يعرض له من أمور الدنيا فيمنعه من أداء واجباته الشرعية

متى فرض الحج؟

في السنة التاسعة من الهجرة ، وحج النبي ﷺ حجة الوداع في السنة العاشرة ولم يحج غيرها

9

فضله



1 أفضل الأعمال

عن أبي هريرة قال: سئل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله قيل: ثم ماذا؟ قال: جهاد في سبيل الله قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور

2 يمحو الذنوب والآثام

قال رسول الله ﷺ : (من حج هذا البيت، فلم يرفث، ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه)

3 الحج المبرور جزاؤه الجنة

قال رسول الله ﷺ : (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)

4 الحجاج والعمار وفد الله تعالى

قال رسول الله ﷺ : (الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم)

5 الله تعالى يباهي ملائكته بأهل عرفات

قال رسول الله ﷺ : (إن الله عز وجل يباهي الملائكة بأهل عرفات ، يقول : انظروا إلى عبادي شعثاً غبيرا)

لا يجب الحج على الصبي؛ لأنه غير مكلف لكن لو حج فحجه صحيح ولا يكفيه عن حجة الإسلام فمتى بلغ وجب عليه الحج

لأن العقل شرط التكليف والمجنون ليس مكلفاً فلا يجب عليه الحج ولو كان غنياً

فغير المسلم لا يجب عليه الحج ولا يصح منه ، بل لا يجوز دخوله مكة ، ولكن يحاسب الكافر على ترك الحج وغيره من فروع الإسلام

وتتحقق هذه الاستطاعة بالأمور الآتية:

أ- صحة البدن

أن يكون المكلف صحيح البدن فإن عجز لشيخوخة أو مرض لا يرجى شفاؤه وجب عليه أن يوكل شخصاً آخر يحج عنه

ب- أمن الطريق

أن يكون الطريق آمناً على نفسه وماله من خروجه من بلده إلى عودته إليه

ج- القدرة على الزاد والراحلة

أن يملك النفقة التي تكفيه ذهاباً وإياباً بحيث تكون هذه النفقة زائدة عن حاجة من يلزمه الإنفاق عليهم كالزوجة والأولاد

د- المحرم للمرأة

لابد أن يرافق المرأة زوجها أو أحد محارمها للسفر لأداء فريضة الحج ، وأجاز بعض العلماء سفر المرأة في الحج الواجب من غير محرم مع رفقة آمنة

المحرم : هو الزوج أو من يحرم عليه الزواج بالمرأة أبداً كالأب والابن والأخ

ويقصد بها القدرة على أداء فريضة الحج

شروط وجوب الحج

1 الإسلام

2 العقل

3 البلوغ

4 الحرية

5 الاستطاعة

الرقيق المملوك لا الحج يجب عليه

